قال : ان الشيخ زين الدين بن الوردي دخل إلى الشام وكان ضيق المعيشة رث الهيئة ردئ المنظر .

فحضر إلى مجلس القاضي نجم الدين بن صصري من حملة الشهود .

فاستخفت به الشهود وأجلسوه في طرف المجلس .

فحضر في ذلك اليوم مبايعة مشترى ملك .

فقال بعض الشهود أعطوا المعري يكتب هذه المبايعة على سبيل الاستهزاء به .

فقال الشيخ زين الدين أكتبه لكم نظما أو نثرا .

فتزايد استهزاؤهم به فقالوا له : بل أكتب لنا نظما .

فأخذ ورقة وقلما وكتب فيها نظما لطيفا أوله : باسم اله الخلق هذا ما أشترى * محمد بن يونس بن شنقرا من مالك بن احمد الازرق * كلاهما قد عرفا من جلق إلى أن انتهى من المبايعة في ثمانية عشر بيتا فلما فرغ الشيخ من نظمه ووضع الورقة بين يدي الشهود تأملوا هذا النظم مع سرعة الارتجال .

فقبلوا يده واعتذروا له من التقصير في حقه واعترفوا بفضيلته عليهم .

وجاء في الدرر الكامنة : ذكر الصفدي في أعيان العصر أنه اختلس معاني شعره وأنشد في ذلك شيئا كثيرا ولم يأت بدليل على ابن الوردي أنه المختلس بل المتبادر إلى الذهن عكس ذلك .

اه 1 أحوال القيامة مستخلص من كتاب خريدة العجائب الآتي ذكره .

باعتناء الاستاذ سيغفرد فرديننند برسلاو 1853 م 2 الفية (ابن الوردي) في تعبير المنامات (أو) " الالفية الوردية في تعبير الرؤيا " أولها : قال الفقيه عمر بن الوردى الحمد المعين المبدئ بولاق 1285 مط شرف 1303 يليه منظومة الفراسة في القيافة لفاضل بك .

مصر 1326 ص 64 3 بهجة الحاوي (أو) " البهجة الوردية " نظم فيها الحاوي الصغير للشيخ نجم الدين عبد الغفار القزويني بخمسة آلاف بيت أولها :